

فتاوى مهلكة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

هذا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى افلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبده ورسولا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - [00:00:30](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - [00:00:50](#)

والحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله جعل الله سبحانه وتعالى من اعظم السمات التي تميزت بها هذه - [00:01:20](#)
الامة عن سائر الامم هو الوسطية والاعتدال. فقال ربنا تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاء. وانما اهلك من كان قبلنا تخليهم عن منهج التوسط والاعتدال. فمالت من قبلنا الى الغلو وهذا الغلو هو الذي اهلكه وكان سببا في لعنهم. لذا قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

قال لسائر الامم من قبلنا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك كان قبلكم الغلو الك الامم من قبلنا الغلو في الدين. فاللهم لك الحمد ان ميزنا الله - [00:02:10](#)
يقول سبحانه وتعالى وجنبنا الله عز وجل هذا الطريق طريق الغلو وجعلنا من الامة الوسط. من كان قبلنا كان لهم غلو في صور كثيرة جدا. ولكن كان من اسوأ انواع صور الغلو في الامم السابقة. الغلو في - [00:02:30](#)

صالحين. الغلو في حبهم. من البداية نحن ندين الى الله سبحانه وتعالى بحب الصالحين ونرى ان حبهم من اعظم القربات التي تقربنا الى الله عز وجل. وعلى رأس الصالحين ائمة ال البيت - [00:02:50](#)
فنحب الحسين رضي الله عنه ونحب السيدة زينب ونحب السيدة نفيسة ونحب سائر الصالحين نرى ان هذه من القربات التي نتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. ولكن حبنا لهم حب وسط. كما ميزنا الله سبحانه وتعالى. بعيد - [00:03:10](#)

تماما عن حب الغلو الذي سقط فيه كثير من الناس. من كان قبلنا غلوا في الصالحين فوصل بهم هذا الغلو الى عبادتهم من دون الله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. تبارك وتعالى لنا - [00:03:30](#)
ثلاثة نماذج في القرآن. من حال الامم التي كانت قبلنا كيف ان الغلو في الصالحين اوصلهم والعياذ بالله الى طريق بعيد كل البعد عن المنهج الوسطي الذي ذكره الله عز وجل. فمن ذلك مثلا قول الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

ارأيتم اللات والعزة ومناة الثالثة الاخرى. لو سألتكم جميعا ماذا تعرفون عن اللات ماذا نعرف عن اللات؟ ها؟ صنم صنم كانت تعبده العرب. قال مجاهد وغيره ومن اهل التفسير وقتادة وغيرهم من اهل غيرهما من اهل التفسير. ان اللات هذا كان رجلا صالحا عند العرب. وكان - [00:04:10](#)

تقربوا الى الله عز وجل بكونه كان يلد السويق للحجاج الذين كانوا يحجون على ملة ابراهيم. فكانت العرب تجتمع في مكة لتحج هذا الحج الذي كان على ملة ابراهيم. وكان هذا الرجل اللات كان رجلا صالحا. هذا الرجل كان - [00:04:40](#)

كان يطعم الحجاج فلما مات هذا الرجل اتخذ الناس على قبره وثنا. ومع تعاقب الاجيال وانتشار الجهل بين الناس اصبح اللات صنم يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. واما النموذج الثاني فهو نموذج - 00:05:00

حدث في قوم نوح عليه الصلاة والسلام. كان الناس من بعد ادم عليه الصلاة والسلام على العقيدة الصافية. وعلى التوحيد السليم الذي يحبه الله سبحانه وتعالى. كما قال ابن عباس ويروي يروي ذلك مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على العقيدة الصحيحة السليمة. حتى كان زمن هو عليه الصلاة والسلام كان من بين هؤلاء خمسة من العلماء الصالحين الذين كان الناس يحبونهم حبا شديدا - 00:05:40

فكانوا من اهل العلم العالمين العاملين الذين يدعون الناس الى دين الله سبحانه وتعالى. مات هؤلاء الخمسة فلما ماتوا اراد الناس في بداية الامر وبنيّة حسنة. اراد الناس ان يحيوا - 00:06:00

هؤلاء الخمسة بين الناس. فقالوا نتخذ على قبورهم اصناما نذكرنا بهم. على قبر كل واحد منهم عند قبر فلان وده قبر فلان وده قبر فلان وصنم. يكون على صورته التي كان عليها في الدنيا قبل ان يموت. واتخذوا هذه الاصنام - 00:06:20

مات هذا الجيل وجاء من بعده جيل اخر. قل العلم وقل الارتباط بالدين. فقالوا هؤلاء الصالحين الدعاء عندهم مستجاب. الله يستجيب الدعاء عند هؤلاء. ثم بعد ذلك مات هذا الجيل وجاء من بعده جيل اخر. فقالوا ان دعاء هؤلاء - 00:06:40

مستجاب فدعواهم من دون الله سبحانه وتعالى. لذا قال الله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالهم ده كانوا في يوم من الايام ناس يعيشون بينكم عباد امثالكم. مات هذا الجيل وجاء جيل اخر من - 00:07:00

هؤلاء هؤلاء الذين بيدهم تغيير الامور وتغيير الاحوال. مات هذا الجيل وجاء جيل من بعده تشعر فيه الجهل والبعد هل الدين فقال من هؤلاء؟ قال هؤلاء الهتنا التي نعبد في الارض. فقال الله عز وجل - 00:07:20

في شأن معاناة نوح مع هؤلاء الذين وصل بهم الغلو في الصالحين الى ان يعبدوهم من دون الله وقالوا لا تذروا كنا الهتك فجعلوهم الهة ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:07:40

كان هذا الفعل مانعا من اقبال هؤلاء على دعوة نوح عليه الصلاة والسلام. واما النموذج الثالث فهو نموذج من نماذج الغلو في الصالحين وحب الصالحين. وهو النموذج المتعلق بعيسى عليه الصلاة والسلام - 00:08:00

عبد الله ورسوله ارسله الله عز وجل رحمة للعالمين. قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعل له للناس رحمة منا - 00:08:20

فجعل الله عز وجل عيسى بين الناس نبيا ورسولا يعلم الناس. مات عيسى عليه الصلاة والسلام ومع ازدياد ظلمة الجهل بين الناس. ظهرت طائفة من الناس احبوا عيسى حبا شديدا. وصل بهم - 00:08:40

هذا الحب وهذا الغلو والعياذ بالله الى ان جعلوه الها يعبد مع الله سبحانه وتعالى. كانت هذه النتيجة المباشرة للغلو في الصالحين الذي حمانا الله عز وجل وحمى الامة منه. وجعلنا الله عز وجل امة وسطاء - 00:09:00

ولا كده خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يتسرب هذا المرض الى عموم امته. فكان حريصا صلى الله عليه وسلم كل الحرص على قطع كل الاسباب التي توصل الامة الى هذا الداء الخطير. الغلو في - 00:09:20

لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم من بداية الامر نهى الصحابة رضي الله عنهم عن زيارة القبور كما قال صلى الله عليه وسلم الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور. ليه يا رسول الله؟ لماذا تنهى الامة عن زيارة القبور؟ كان النبي - 00:09:40

صلى الله عليه وسلم يخشى ان تقلد الامة الامم السابقة فيما كانت عليه من الغلو في الصالحين فتهلك هذه الامة. ثم ثم يأتي الامر الواضح منه صلى الله عليه وسلم. فيقول صلى الله عليه وسلم الا لا تصلوا الى القبور ولا تصلوا عليها - 00:10:00

لا تجعل القبر قبلة لك ولا تصلي عليه. بدأت التحذيرات من النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يزال صلى الله عليه وسلم يحذر امته حتى كان قبل ان يموت صلى الله عليه وسلم بخمسة ايام. ومع اشتداد المرض يدخل عليه ابو سعيد الخدري - 00:10:20

رضي الله عنه فيضع يده على جبهته صلى الله عليه وسلم فوجد حمى تفوح وجد حرارة النبي عالية جدا فقال يا رسول الله انك

لتوعك وعكا شديدا. فقال صلى الله عليه وسلم الا ان معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء - [00:10:40](#)

كما يضاعف لنا الاجر. في هذا الوقت مع اشتداد المرض ما غاب عن النبي صلى الله عليه وسلم التجارب الثلاث الامم من قبلنا. خروج الامم من قبلنا عن منهج التوسط والاعتدال. فاخذ يحذر امته باكثر من اتناشر حديث - [00:11:00](#)

ما دخل على رسول الله احد الا وهو ينقل له هذا الكلام. فيروي لنا ابو سعيد الخضري رضي الله عنه الذي وصف لنا حال المرض الذي وصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمسة ايام. فقال - [00:11:20](#)

قال ان من شرار الناس الذين اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. وتأتي عائشة وتقول والله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري. ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم - [00:11:40](#)

يقول اشتد غضب الله على اقوام. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قالت عائشة يحذر النبي صلى الله عليه وسلم مما صنع هؤلاء. وفي الرواية الاخرى التي يرويها ابن عباس وغيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود والنصارى - [00:12:00](#)

نصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد قالت عائشة لذا والله لولا هذا الكلام لابرز قبره صلى الله عليه وسلم ثم يكون النداء الاخير من النبي صلى الله عليه وسلم لامته. الا ان من شرار الناس - [00:12:20](#)

من تدركهم الساعة وهم احياء؟ والذين يتخذون القبور مساجد. لما سمع الصحابة هذا الكلام ومات النبي صلى الله عليه وسلم كان من هول صدمتهم في وفاة حبيبنا صلى الله عليه وسلم انه مختلف - [00:12:40](#)

في عدة امور. وكان من اعظم الامور التي اختلف فيها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اين يدفن؟ اين النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا عندنا اثره الاول يرويه مولى عمر مولى غفرة - [00:13:00](#)

رضي الله عنه يقول حضرت الصديق رضي الله عنه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم. والناس مختلفين. اين تدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقائل منهم يقول ندفنه في مقامه حيث كان يصلي. هنشوف النبي كان يصلي - [00:13:20](#)

وندفن النبي في هذا المكان. فقام ابو بكر وقال معاذ الله. معاذ الله. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشتد غضب الله على اقوام فعلوا هذا. فمن قائل يقول اذا ندفنه في البقيع. قال معاذ الله - [00:13:40](#)

يتخذ الناس قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنا يعبدون دون الله. قالوا يا ابا بكر اذا اين ندفن؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يموت الا ويقبر حيث يموت. فدفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:14:00](#)

وان الرواية الثانية فيرويها الحسن البصري رحمه الله باسناد صحيح على ارسال فيها. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات قال لها الناس اندفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده؟ فقالت عائشة - [00:14:20](#)

رضي الله عنها سمعته صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بايام يقول اشتد غضب الله على اقوام اتخذوا قبور الانبياء والصالحين مساجد. قالوا فاين تدفنك؟ قال فاستقر الناس على دفنه صلى الله عليه وسلم فيه - [00:14:40](#)

بيته في بيت عائشة رضي الله عنها. من خلال هذين الاثرين يتبين لنا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مجموع هذه الاحاديث التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم فيها من هذا الفعل. واستطاعوا بالفعل قراءة نماذج - [00:15:00](#)

الذين كانوا من قبلنا الذين كانوا من قبلنا وغلوهم وغلوهم في الصالحين فدفنوا النبي حيث مات علموا الامة كلها ان هذا الامر منهي عنه. بل كان من هديهم رضي الله عنهم القضاء على كل - [00:15:20](#)

صورة من صور الغلو في الاشخاص. من ذلك مثلا بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحت شجرة الرضوان بيعة بيعة رضوان في صلح الحديبية. في خلافة عمر ودخلت الامم من غير مسلمين الى الاسلام. وكان عندهم بعض الشوائب التي كانت موجودة قبلهم قبل الاسلام عندهم قبل الاسلام - [00:15:40](#)

فكان الناس يذهبون الى هذه الشجرة شجر اللي تمت تحتها البيعة. ويتبركون بها ويستغيثون بها. ويصلون عندها فوجد عمر ان هذه هي بداية الخطأ. في ظنكم ماذا فعل عمر؟ ما كان - [00:16:10](#)

عمر الا انقطع هذه الشجرة. واخفى مكانها حتى لا تكون وسيلة والعياذ بالله الى ان تقع الامة في الاخطاء التي وقعت فيها الامم من

قبلنا. هكذا كان الحال من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم جاء من بعد ذلك الناس ودخلوا - [00:16:30](#)
في دين الله عز وجل افواجا. ولما اراد الصحابة ان يوزعوا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزعوه من الجهات الثلاث بعيدا عن بيت
عائشة. في زمان عمر لما وسع المسجد تمت التوسعة من الجهات الثلاث - [00:16:50](#)
بعيدا تماما عن الجهة التي فيها بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاء في زمن عثمان التوسعة الثانية لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم.
فوسع المسجد من كل الا هذه الجهة خشية من الصحابة ان تدخل هذه الحجرات التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وقبر صاحبيه الى المسجد - [00:17:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فتم احاطة المسجد او توزيع المسجد من الجهات الثلاث بعيدا تماما عن هذه الجهة. كان هذا في زمانهم
رضي الله عنهم كل هذا لماذا؟ تحذيرا للامة ان تسلك الامة الطريق الذي سلكته الامم من قبلنا. احنا بفضل الله امتنا امة وسط. نحب -
[00:17:30](#)

بدون غلو نحن نحب الصالحين بفضل الله سبحانه وتعالى ولكن بدون غلو. النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما بيعلمنا ان ازاى الحب
عندنا يبقى حب فيه اعتدال وتوسط بلا غلو حتى معه صلى الله عليه وسلم. لسه ناس من العرب داخلين في الاسلام جديد دخلوا
على النبي صلى الله - [00:17:50](#)

عليه وسلم فقالوا يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا وابن خيرنا. قال النبي ايها الناس ايها على رسلكم على رسلكم
لا يستهونكم الشيطان. قولوا محمد عبد الله ورسوله - [00:18:10](#)

يعني بلاش الغلو. انا مش الكلام ولا الاوصاف وهو حقيقة هو خير الناس صلى الله عليه وسلم. وهو سيد الناس ولكن النبي استشعر
ان الغلو ده ممكن يوصل والعياذ بالله لنفس الطريق الذي وصل اليه السابقين. فهى النبي - [00:18:30](#)

صلى الله عليه وسلم من البداية. ولما دخل عليه رجل ترتعد فرائسه هيبة وهذا حق لكل مسلم. يعني ده حق كل مسلم لو كان موجود
في زمن النبي يتعامل مع النبي بالتعظيم ده. دخل الراجل على النبي صلى الله عليه وسلم ترتعد فرائسه. فقال - [00:18:50](#)

النبي يهون على نفسك. فوالله ما انا الا عبد ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة. هون على نفسك بلاش الغلو ايه ده! ده النبي صلى الله
عليه وسلم. ويقعد في يوم مع الصحابة على اعده للنبي سفرة كبيرة كده وكروسي عظيم وعرش بقى - [00:19:10](#)

فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا تركه وجلس على الارض. وقال ما هذا ايها الناس؟ ايه اللي انتم عاملينه ده؟ ايه ايها
الناس انما انا عبد. اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد - [00:19:30](#)

انما انا عبد. بيمضي النبي صلى الله عليه وسلم على مظاهر الغلو. بيرضي النبي على مظاهر الغلو. سيدنا الحسين ده احنا نقبل التراب
اللي مشي عليه سيدنا الحسين ونحبه حبا جما. ولكن نفرق ما بين الحب اللي هو وسيلة بالنسبة لنا - [00:19:50](#)

تقرب بها الى الله. ال البيت السيدة زينب السيدة نفيسة. سيدنا الحسين سيدنا الحسن. ال البيت عموما. احنا احنا بنتقرب الى الله
سبحانه وتعالى بحب هؤلاء. ده دل من نسل النبي صلى الله عليه وسلم. ده احنا نتقرب الى الله سبحانه وتعالى بحبهم. ولكن -

[00:20:10](#)

لمن يمي الذهبي رحمه الله يأتي الى مصر في زمنه رضي الله عنه في القرن السابع الهجري. ويرى بعض بعض المشاهد اللي احنا
للاسف بنشوفها النهاردة في مساجد الصالحين. ونرى البعض بيقول يا حسين ارزقني عيل. لأ ده مش حب - [00:20:30](#)

مش ده الحب؟ والله لو كان الحسين بيننا لانكر هذا. لما واحدة تروح تقول يا حسين انقطعت الاسباب ولم تبقى لم يبقى الا انت لا ده
غلط احنا نقول لها انت تحبي الحسين لان ده فرض عين عليك دي عبادة. بس انك تقولي انقطعت الاسباب الا انت. لأ ده دي بتاعة -

[00:20:50](#)

ربنا مش بتاعت الحسيمة رضي الله عنه. وعن ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. احنا ما نعملش كده المسلمين ما يغلطوش اخطاء
الامم السابقة انا كنت في زيارة في قنا وزرت قبر الصحابي الجليل ضرار ابن الازور. وانا يعني انتم عارفين يعني - [00:21:10](#)

من خلال الخطب والدروس انا قدر حب الواحد للصحابة رضي الله عنهم. يعني الواحد والله العظيم مدين لهم بالفضل لما فعلوه مع

النبي الاسلام لينا. فلولاهم ما وصل الاسلام الينا. احنا بنحبهم جدا. بل ونرى ان من اعظم امور الايمان - [00:21:30](#)
اللي بنتقرب بها الى الله عز وجل حب هؤلاء. كما قال صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار. ولكن تلاقي بعض ابائنا كبار السن
وبعض اللي العلم عندهم ضعيف شوية او قليل شوية. راحت عند قبر ضرار ابن الازور. في قنا وجاية ابنها الرضيع اللي كان مريض
شوية. وتقول له ياد يا - [00:21:50](#)

انا سمعتها بوداني والله يا اخوانا. ما حدش هيشفيه غيرك. لأ ده غلط ده غلط. احنا كده انتقلنا من مرحلة الوسطية اللي ربنا اثنى
علينا بها. وكذلك جعلناكم امة وسطا. الى نفس التجارب اللي وقعت فيها الامم قبل كده. وده اللي النبي كان - [00:22:10](#)
بيحذر منه. لذا نهانا النبي صلى الله عليه وسلم من البناء ويكأنه كان مستشعر الغلط اللي ممكن الامة تقع فيه. حب الصالحين ده دين
لكن باعتدال وتوسط انما ان احنا ننزل الاولياء والصالحين الى منازل الله سبحانه وتعالى او الى قدر الله او الى مكانة الله -
[00:22:30](#)

او ننسب لهم ان هو بيديهم ان يصنعوا اشياء يعني لا يستطيع فعلها الا الله هو ده الغلط. احنا دورنا ان احنا نفرس في الناس حب
الصالحين. احنا دورنا ان احنا نقول للناس حب الصالحين قربي ووسيلة. نتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. وفي نفس الوقت دورنا
نقول للناس - [00:22:50](#)

هنا لابد ان احنا نقول ان ده غلط. وده الطريق اللي لازم كلنا نمشي عليه. ده الطريق اللي احنا لازم كلنا نمشي عليه. ان يفرق الانسان
بيننا بين حب الصالحين وبين الغلو في الصالحين. احنا كامة وسط نحب ونقدر ونجل ونعترف بقدرهم ومكانتهم - [00:23:10](#)
عند الله. اما ان يكون فيه غلو يصل لهذه المرحلة. فده طبعا ما ينفعش. ده ليس من الدين وليس من الشرع اقول قولي هذا واستغفر
الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين - [00:23:30](#)

اذا وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله عز وجل اقوام والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. اما فقهاء
المسلمين فقالوا ان هذا الاتخاذ الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [00:23:50](#)
انما هو يشمل لمعان الثلاث. لمعاني الثلاثة. المعنى الاول المعنى الاول ان على القبر او الى القبر وهذا هو الذي قاله ابن عباس ويرويه
ايضا ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصلوا الى القبور ولا تصلوا عليها - [00:24:10](#)
وهذا القول هو الذي ذكره اهل العلم. القول الثاني هو الذي تبناه الامام المناوي رحمه الله في كتابه فايد قدير وقال معنى اتخاذ قبور
مساجد ان تكون القبور كانوا قديما الامم السابقة يجعلون قبر الصالح او قبر النبي في قبلة الناس. فاذا صلوا الى القبر -

[00:24:33](#)

تعظيما فنهينا نحن كامة عن هذا. واما المعنى الثالث واما المعنى الثالث فهو معنى في غاية الاهمية الا يبني على القبر مسجدا. الا
يبني على القبر مسجدا. ثم قال الشافعي رحمه الله في كتابه الماتعة الام بعدما - [00:24:53](#)
هذه المعاني الثلاث قال وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن اتخاذ القبور مساجد انما يشمل المعاني الثلاثة الا يصل
اليها ولا عليها ولا يكون القبر في القبلة تعظيما ولا يتخذ على القبر مسجدا. ده سيدنا الامام الشافعي رحمه الله. وده اللي سيدنا -

[00:25:13](#)

الامام الشعراوي رحمه الله عليه قبل ان يموت اوصى به اولاده. فكم من اول الوصايا اللي اوصى بها الشيخ الشعراوي رحمه الله عليه
رحمة واسعة. وعلى سائر علماء المسلمين الا يتخذ على قبره مسجدا. والا يدفن في مسجدا. واوصى اولاده بان الله قد جعل -

[00:25:33](#)

على للاموات مقابر يدفنون فيها. واما المساجد فهي الاماكن التي يعبد فيها الله سبحانه وتعالى. تبقى معنا جزئية واحدة واخيرا لابد
ان نختم بها وان نؤكد عليها حكم الصلاة في المساجد التي فيها قبور - [00:25:53](#)
انتم الان تقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا ولكن قبر النبي في مسجده. ومسجد الخيف قبر فيه سبعون نبيا مسجدا

الخيف قبر فيه سبعون نبيا. واما اسماعيل عليه الصلاة والسلام فهو مدفون في في الحجر الذي يصلي اليه كل الناس - [00:26:13](#)
فكيف تجمعون بين هذا وبين النهي الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ من البداية. اما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدفن
ابدا في مسجده بل نقلت لكم قبل ذلك قول ابي بكر وقول اه عائشة واجماع الصحابة على ان النبي لا يدفن في مسجده وانما دفن -
[00:26:39](#)

في بيته في بيت عائشة رضي الله عنها. الامر الثاني ان الصحابة لما وسعوا المسجد ابتعدوا تماما عن الجهة التي فيها القبر وما وسع
القبر الا في سنة اثنين وتسعين من الهجرة في زمن الوليد بن عبد الملك وانكر عليه كل علماء المسلمين في هذا الوقت. ولما -
[00:26:59](#)

وجد ان اللي فعله ده خطأ كبير وانكر عليه العلماء قام رحمه الله بعمل ثلاثة جدران تفصل قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي
موجودة الى يومين تفصل القبر عن المسجد فجعل للقبر جدارا يفصله عن المسجد وجعل للمسجد جدارا يفصله عن القبر وجعل بعد
ذلك - [00:27:19](#)

هناك جدار بين هذا وهذا حتى لا يكون هناك دخول للمسجد داخل دخول للقبر داخل المسجد. ثم لما بنى على الحجرة الشريفة اللي
فيها الاجساد الثلاثة. جعل الحجرة مثلثة. فاي انسان هيجي يصلي نظرا للشكل ده لا يستطيع ابدا ان - [00:27:39](#)
القبر ليكون قبلة له. اما مسجد الخيف قبر فيه سبعون نبيا. فالوا هذا الحديث موضوع لا اثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
لان كما تعلمون الانبياء قبروا حيث ماتوا. ونحن لا نعرف اين مات الانبياء الا القليل جدا - [00:27:59](#)

نادر منهم كموسى عليه الصلاة والسلام ما طلب. فنحن نعرف اين مات الانبياء. والذي يريد ان يقول ان هنا في قبر النبي نحن نطالبه
بالدليل اما حديث اما حديث ان مسجد الخيف قبر فيه سبعون نبيا فالحديث اولاً في اسناده ضعف شديد جدا لا - [00:28:19](#)
عن رسول الله. الامر الثاني ان الحديث لم يرد بنص ان مسجد الخيف قذر فيه سبعون نبيا وانما ورد فيه ان مسجد الخيف صلى فيه
سبعون نبيا. كما صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم. واما - [00:28:39](#)

الامر الثالث واما الامر الثالث فان اسماعيل دفن في الحج. فالحجر اصلا ليس مكان لدفن اسماعيل عليه الصلاة والسلام ودي للاسف
اللي دايما بنقول لكم عليها ايه؟ احنا محتاجين العلم. محتاجين نقراً. لان القراءة بتوضح لنا اصلا القصة كلها. حجر اسماعيل ده عبارة
عن - [00:28:59](#)

عن ايه اصلا لو ان الكعبة كانت بهذا الشكل. لما جاء السيل قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهدم الكعبة اراد اهل مكة ان هم
يبنوا الكعبة كما كانت. ولكن اغلب اموال اهل مكة كانت من من امور محرمة من الربا والمظالم واكل اموال - [00:29:19](#)
فقالوا اذا اردنا ان نبني بيت الله فلا نبنيه الا بمال حلال. فبنو الكعبة بهذا الارتفاع حتى اذا وصلوا الى هذا المكان قصرت بهم
النفقة. ما عايش معهم فلوس. عملوا ايه؟ قاموا جايين قافلين بالجدار من هنا. طب الحنة دي الحنة دي بالضبط كده - [00:29:40](#)

من الكعبة فاقاموا حولها حجرا اقاموا حولها سور ان لما حد ييجي يطوف ما يخشش من هنا لان ده من الكعبة انما يطوف من حولها
من ورائها سم الناس هذا بحجر اسماعيل. انما بقى الخرافات اللي الناس بتقولها اصلها ارضعت اسماعيل في هذا. او ان اسماعيل دفن
في هذا - [00:30:00](#)

كل هذا لم يثبت عليه اي دليل لا من التاريخ ولا من سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واحنا على فرض على فرض ان مثل هذه
الامور حدثت احنا نقول لابد ان احنا نقول اذا ده لو كان موجود في شرائع اللي قبلنا زي ما بيستدل البعض بقول الله سبحانه وتعالى
في الشأن - [00:30:20](#)

اصحاب الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم ايه؟ ايوه يا جماعة ما هو ده اللي النبي قال عليه لعن الله من كان قبلنا
اتخذوا قبور انبيائهم والصالحين مساجد - [00:30:40](#)

يعني اه القرآن بيحكي لنا اللي حصل. طب اللي حصل ده حكمه صح ولا غلط؟ النبي قال لنا ان ده غلط. فلا ينبغي ابدا ان الانسان
يدور على اشياء بعيدة كل البعد. وبعد كده يطلع لنا بفتوى يقول باستحباب فعل هذا. امال الاحاديث دي هنعمل فيها ايه؟ هدي -

نقدر نعمل فيه ايه؟ الافعال الغلط اللي بنشوفها ليل نهار في مساجد الصالحين. هنعمل فيها ايه؟ هنترك الناس كده عقائدها بتبوظ؟ لا احنا لابد ان احنا نقول للناس اولاً اولاً حب الصالحين دين نتقرب الى الله سبحانه وتعالى به عباداً نتقرب الى الله عز وجل بها. اتنين احنا امة وسط نحب بلا غلام - [00:31:10](#)

ثلاثة ان الامم السابقة هلكت بمثل هذه الامور. الامر الرابع احنا مش هنعمل ده لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ده. وبكده ارجع تاني الصورة النقية لوضع المسجد والصورة النقية لوضع القبر. الصورة النقية في محبة الصالحين. الصورة - [00:31:30](#) نقية في الحب المعتدل بدون غلو وبدون افراط. ارجو ان احنا في نهاية هذه الخطبة ما يصدر ما يصدر لنا من فتاوى او ما نسمعه من وقت لآخر في فتاوى. الا ينجر الانسان وراء هذه الفتاوى الا - [00:31:50](#)

فبعد ان يتبين ويتحرر. احنا النهاردة اصبح اي حد بيكتب اي حاجة. احنا عشان نحافظ على ديننا ان كل انسان منا يكون حريص انه قبل ما يسمع حاجة او قبل ما يقرأ حاجة يتبين اولاً صحة هذا الكلام يرجع الى كتب اهل العلم المعتمدة - [00:32:10](#) في هذا الامر يرجع الى المذاهب الاربعة واقوال الائمة الاربعة احمد مالك الشافعي وابو حنيفة. في مثل هذه الامور. كده الانسان منا فعلاً بيحافظ على دينه من الخلط في الفتاوى اللي بي طرح الان من اي احد من غير المتخصصين. وبيلقى كده على مسامع الناس فتلاقي الناس - [00:32:30](#)

والعياذ بالله بسبب هذه الفتاوى المهلكة ناس بتضيع وناس بتهلك. اغلى ما نملكه هو الدين. واحنا عايزين نحافظ على ديننا بصورته النقية نزل بها من السماء بعيداً عن تحريف الغالين وامتحان المبطلين وتأويل الجاهلين. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلاء - [00:32:50](#)

انا واياكم في ديننا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم في ذنب الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديناً الا قضيته. ولا ميتاً الا رحمته ولا مريضاً الا شفيته. ولا طالباً الا وفقته وسدده - [00:33:10](#)

طالباً الا وفقته وسدده. ولا طالباً الا وفقته وسدده. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك ان ترزقنا من الايمان اكمله يا رب العالمين. ومن اليقين صدقه. ومن - [00:33:30](#) ومن اليقين صدقه. اللهم انا نسألك ايماناً نافعا ويقيناً صادقاً وقلباً ذاكرة شاكراً. وبدنا على البلاء صابراً اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع. ومن دعاء لا يسمع. ومن دعوة لا يستجاب لها. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين - [00:33:50](#) اللهم اجعلنا هداة مهدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:34:10](#)

- [00:34:30](#)